بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومـــــات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

﴿ قـــسـم ﴾

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون آية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصـــل

(٦٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المنيا
كلية الدراسات العربية
قسم الدراسات الأدبية

شعر هاشم الرفاعي

دراسة تحليلية أدبية

رسالة ماجستير

إعداد

أسامة فتحي أحمد حسين

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد عبد الحميد سالم

أستاذ الأدب والنقد ورئيس قسم اللغة العربية
بكلية الألسن - جامعة عين شمس

B1.٦٤٢

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيماً ﴾

من الآية ١١٣ من سورة النساء

شكر وتقدير

أحمدُ اللهَ تعالى ، وأشكُرُه ، وأستهديه وأستغفرُه ، وأُصلّي وأُسلّمُ على خيرِ خلقه وبعد ...

فيحقُّ لكلمةِ الشكرِ أن تتجه مخلصةً صادقةً إلى أستاذي وأبي العالم الجليل الأستاذ الدكتور / **محمد عبد الحميد سالم** الذى شرّف هذا البحث بإشرافه عليه ومَنَحَهُ من علمه وجهده وحسنِ توجيهه ورعايته ما وصل به إلى المستوى الذى هو عليه الآن ، فله منّي خالص الشكرِ وموفور العرفان .

كما أتقدّمُ بخالصِ الشكر والعرفان والامتنان إلى أستاذي الدكتور/ **سعد الحاوي** أستاذ النقد الأدبي المساعد بقسم اللغة العربية بكلية الألسن – جامعة عين شمس ، حيث شملني بعلمه ، وحبه ، وعطفه، ورعايته ، وأعانني على تجنب الوقوع فى الخطأ ، وأخذ بيدي نحو الطريق الصواب بتوجيهاته السديدة ، وعلمه الغزير ، فله منّي خالص الشكر وعظيم التقدير .

كما أتقدّمُ بخالص الشكر والعرفان إلى كل من أعان ولو بحرف ، أو شطر كلمة فى سبيل إتمام هذا البحث . وبعد فقد اجتهدت ، ولعلي أكون قد وفّقْتُ فيما قصدتُ إليه من وراء هذا البحث فإن كنت قد وفقت فلله الحمدُ والمنّة . وإن كانت الأخرى فحسبي أنّي اجتهدت واللهُ من وراء القصد ، وهو الهادي إلى سواءِ السبيل .

الباحث

إهـــداء

إلى أبي ... أمي .... أخواتي .... إخوتي

إلى زوجتي .... وابنتي داليا

إلى كل مُعَلِّم على أرض وطني الحبيب

أُهْدي إليهم جميعاً باكورة إنتاجي الأدبي

الباحث

المقدّمة

تتناول الدراسة شعر هاشم الرفاعى بالتحليل الأدبى ، حيث يأمل الباحث فى أن يلقى ضوءاً جديداً على شعر الرفاعى ، وذلك بتحليله تحليلاً أدبياً يبرز طاقات الشاعر وإمكاناته الفنية ويضع شعره فى موضعه الصحيح .

ولا يدعي الباحث السبق فى ميدان دراسته من الناحية الفنية ، فقد تناوله الأستاذ الدكتور / سعد الحاوى فى دراسة سابقة بعنوان " شعر هاشم الرفاعى دراسة موضوعية وفنية " [1] فاهتمّ سيادته بالجانبين الموضوعى والفنى ، بينما اهتممت بالجانب الفنى على حساب الموضوعى فجعلت دراستى منصبة على النواحى الفنية ، ولم أتعرض للجانب الموضوعى -فى معظم الأحيان- إلا من خلال حديثى عن الجوانب الفنية محاولاً التنقيب عن بعض الظواهر الفنية التى لم يتعرض لها أستاذى الدكتور / سعد الحاوى ؛ حتى يتحقق الهدف من الدراسة وهو إضافة الجديد إلى الدراسة السابقة؛لإثراء المكتبة العربية بالعديد من الدراسات والأبحاث.

المنهج المُتَّبعُ فى الدراسة :

وقد قام منهج الدراسة على تحليل النص الشعرى والكشف عما يرمي إليه من أسس جمالية ونفسية سواء منها اللغوية أو التصويرية أو الموسيقية ، فكلها عوامل أساسية لا غنى عنها لإتمام بنية النص الشعرى من الناحية الفنية .

محتويات الدراسة :

لقد أعدَّ الباحث تمهيداً لدراسته"**شعر هاشم الرفاعى دراسة تحليلية أدبية**" وهذا التمهيد يحتوى على :

---

[1] د/سعد الحاوى:"شعر هاشم الرفاعى دراسة موضوعية وفنية "،مطبعة الأمانة ،١٤١١هـ- ١٩٩١ م .

١-حياة الشاعر ونسبه .

٢-ثقافته وتعليمه .

٣-مقتله .

وتنقسم الدراسة إلى أربعة فصول :

الفصل الأول : اللغة الشعرية :

يقوم هذا الفصل على دراسة لغة الشاعر دراسة متأنيـــة ، حيـث سـيهتم الباحث بالوقوف على المصادر اللغوية التى استمد منها شاعرنا الرفاعى بعضاً من لغته الشعرية والمصادر هى :

أ- القرآن الكريم .

ب- التراثين العربى والإسلامى بمفرادتهما التراثية الخاصة .

جـ- العصر الحديث بمفرداته الخاصة والأجنبية .

ثم يدرس الباحث فى هذا الفصل --أيضاً-- المقومات اللغوية عند الشاعر ومقدرته على تطويع اللغة للتعبير والتصوير والضرب فى العديد من الأغـــراض الشعرية .

ثم يدرس -أيضاً- المقومات النفسية متمثلة فى مقدرة الشاعر على اختيار اللفظ المتوائم مع حالاته النفسية والشعورية المصاحبة لقصائده ، ومقدرته علـــى تجسيد انفعالاته المصاحبة للقصائد عن طريق المهارة فـــى توظيـف المفـردات العاكسة لتلك الانفعالات ، ومقدرته على توظيف بعض الظواهر اللغوية الموسيقية كالجناس ، والتكرار ... وغيرها لخدمة الجوانب النفسية فى قصائده .

ويختم الفصل بدراسة المقومات الجمالية فى لغة الرفـــاعى متمثلـة فـى التشكيل اللغوى الجمالى بالأصوات اللغوية لأحرف المـــد ، والتشـكيل اللغـوى الجمالى بحروف العطف ، والتشكيل بـ (الفاء) الدالة على السرعة .

الفصل الثانى : الصورة الشعرية :

وقد تناول الفصل الثانى الصورة الشعرية من حيث ألوانها ، ومصادرها ، ودلالاتها ، ودور اللغة فى تشكيلها .

فعند حديثنا عن ألوان التصوير عند الرفاعى تعرضنا للتشبيه ، والاستعارة ، والكناية من الصورة التقليدية ، وتعرضنا -أيضاً- للصورة التى يستلهم الشاعر فيها التراث ، والصورة الرمزية من الصورة الحديثة .

وعند حديثنا عن مصادر الصورة عند الرفاعى تعرضنا لثلاثة مصادر هى :

١-المصدر الطبيعى .

٢-المصدر الحيوانى .

٣-المصدر البشرى .

أمَّا عند حديثنا عن دلالات الصورة عنده فقد تحدثنا فى ثلاث دلالات هى :

١-الدلالة النفسية .

٢-الدلالة الجمالية .

٣-الدلالة الحضارية .

الفصل الثالث - الموسيقى :

وتناول الباحث فيه الموسيقى المستخدمة فى شعر الرفاعى الداخلية ، والخارجية ، والنمط العروضى الذى صاغ عليه الشاعر قصائده ، ومقدرته على التجديد فى شكل ومضمون قصائده ، كما فى قصائده الدرامية الحوارية والقصصية، وكما فى موضوعاته الوطنية ، كذلك وقف الباحث عند القافية ، وأجرى بعض إحصاء على البحور والقوافى التى اعتمد عليها الرفاعى فى شعره .

الفصل الرابع – الوحدة الفنية :

كذلك تعرض الباحث فى هذا الفصل لمقدرة الرفاعى الفذة على تحقيق الوحدة الفنية التامة فى قصائده ، حيث بدت مترابطة الأفكار والصور والجزيئات، متجانسة لا اختلال فيها ولا اضطراب ، حيث لا فكرة شاذة ، ولا لفظ ، أوبيت دخيل على القصيدة .

أسباب اختيار الموضوع :

لقد حاول الباحث – قدر علمه وجهده – جذب الانتباه لشعر هاشم الرفاعى ، والذى يرى الباحث أنه لم ينل القدر الكافى من الدراسة والنقد بما يتمشى مع موهبة الشاعر الفذة ، وأياً كانت الدراسات حول شعر الرفاعى فإن متنه الشعرى يظل قابلاً للدراسات الجادة كلما تجددت وتنوعت مداخلها .

صعوبات الدراسة :

١-قلة ما كُتب عن هاشم الرفاعى وعن شعره ، وهو ما من شأنه أن يجعل الرؤية غائمة حول شخصية الشاعر وحول شعره ، ويجعل الباحث يجهد بمفرده فى الكشف عن شخصية الشاعر وفهم شعره .

٢-ندرة الدواوين الشعرية التى تحوى شعر الرفاعى فى الفترة الأخيرة ؛ إذ ظلَّ الباحث مشغولاً بالبحث عن شعر الرفاعى لفترة غير قصيرة حتى وجده مصادفةً فى معرض الكتاب بالقاهرة عام ١٩٩٤ م .

والله ولى التوفيق

الباحث

١- لمحة عن حياة الشاعر.

٢- سمات عصره .

٣- ثقافته وتعليمه .

٤- مقتله .

تمهيد

إن هاشم الرفاعي موهبة شعرية ولدت شابة ؛ ذلك أنه نبغ في مجال الأدب منذ الصغر ، إذ كان يقول الشعر ولما يبلغ الثانية عشرة من عمره .

لمحة عن حياة الشاعر ونسبه :

اسم الشاعر الحقيقي هو : سيد بن جامع بن هاشم بن مصطفى الرفاعي ، ولد في سنة ١٩٣٥ في الخامس عشر من شهر مارس ، ولكنه اشتهر باسم جده هاشم لشهرته ونبوغه ، وتيمناً بما عرف عنه من فضل وعلم .

ولقد عرف شاعرنا بهذا الاسم ، وانطوى الاسم الحقيقي عنه [١] .

وكان والد الشاعر جامع شيخاً لإحدى الطرق الصوفية المنتشرة في مصر وقد توارثها عن أجداده ، وأصبح رائداً لها بعد أبيه .

ولم يكن والده متعلماً ؛ إذ لم يدرس في المعاهد العلمية ، بل تربى على يد والده وأخذ عنه العلوم الدينية ، وحفظ القرآن الكريم وتوفي عام ١٩٤٩م .

أما جده "هاشم" فقد كان من الأفاضل ، العلماء تسلم ريادة الطريقة بعد والده مصطفى – جد العائلة – وتلقى العلم على يد والده في الأزهر ، وكان يطوف على تلاميذه ومريديه في الأقاليم ويفقه الناس في الدين ، ويدرس شروح البخاري وكان يؤثر عنه شدة تأثيره على المنحرفين،وقد عاد كثير منهم من ضلاله إلى الله على يديه.

أما جده الأكبر –مصطفى الرفاعي – فقد كان من علماء الأزهر ، وشيخ الطريقة الرفاعية ، وله مؤلفات في التصوف والفقه والأدب – وله ديوان شعر ، وكلها مخطوطة .

هكذا نشأ شاعرنا في أسرة تعتني بالعلم والدين ، وتربى على يد والده الذي آثر عنه الحزم في التربية ، وكان يريد أن يربي الشاعر تربية خاصة ؛ ليكون رائد الطريقة من بعده ، ولكن الشاعر أبى ذلك ورغب أن يدرس في الأزهر فرفض أبوه تحقيق رغبته وحاول أن يثنيه عن رغبته تلك فأبى فعالجه باللين ، ثم بالضرب ولكن الشاعر زاد إصراراً وتمسكاً برغبته رغم صغره ، فاشتدت الأزمة بينهما حتى تدخل بعض الأقارب والأصدقاء واقنعوا الوالد برغبة الولد ونجحوا في ذلك.

---

(١) انظر : ديوان هاشم الرفاعي – الأعمال الكاملة جمع وتحقيق محمد حسن بريغش ١٥-٢٣. ط٢، الأردن،١٩٨٥م